[245] أصحابنا، رحمهم ا. روي عن داود الرقي وأكثر، له كتب ". وقال الشيخ في الفهرس: " الحسين بن أحمد المنقري له كتاب رويناه " (الفهرس: الرقم 216). وعده في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام (الرقم 25)، ومن أصحاب الكاظم عليه السلام قائلا: " إنه ضعيف " (الرقم 8). إن كون الرجل من أصحاب الباقر عليه السلام مع إكثاره النقل من داود الرقي، محل تأمل وقد توفي داود الرقي بعد المائتين بقليل بعد وفاة الرضا عليه السلام (سنة 203). وعلى أي تقدير، فالظاهر أن ضعفه راجع إلى العقيدة لا الرواية وذلك لامرين: الاول: إن النجاشي وصفه بقوله: " روي عن داود الرقي وأكثر " وقد قال في حق داود " ضعيف جدا والغلاة تروي عنه "، فيمكن أن يكون هو أحد الغلاة الذين رووا عن داود.
الثاني: إن الشيخ ذكر داود الرقي في أصحاب الكاظم عليه السلام، وقال: " داود الرقي مولى بني أسد وهو ثقة، من أصحاب أبي عبد ا عليه السلام "،، ومع ذلك نرى ابن الغضائري يقول في حقه: " داود بن كثير بن أبي خالد الرقي مولى بني أسد، روي عن أبي عبد ا عليه السلام، كان فاسد المذهب، ضعيف الرواية لا يلتفت إليه ". فاتضح أن الطعن فيه لم يكن لاجل كونه غير ثقة في نقل الحديث، بل الطعن لاجل وجود الارتفاع في العقيدة بقرينة إكثار النقل عن داود الرقي، المتهم بالارتفاع في العقيدة، ونقل الغلاة عنه، والكل غير مناف للوثاقة في مقام النقل الذي كان ابن أبي عمير ملتزما فيه بعدم النقل إلا عن الثقة.
